

الجوانب الاجتماعية في كتاب الطبقات الكبرى لابن سعد(ت ٢٣٠هـ/ ٨٤٤م)(الملابس أنموذجاً)

الكلمات المفتاحية: الاجتماعية ، الطبقات الكبرى، الملابس

بحث مستل من رسالة ماجستير

نورس هاشم عبدالله

١. د احمد مطر خضير

جامعة ديالى/ كلية التربية للعلوم الانسانية

Nawrashisham94@gmail.com

الملخص Abstract:

يُعد موضوع البحث (الجوانب الاجتماعية في كتاب الطبقات الكبرى لأبن سعد(ت ٢٣٠هـ) "الملابس انموذجاً") من الموضوعات المهمة التي تستحق الدراسة، ذلك أنه استعرض الاحوال الاجتماعية التي كانت سائدة في عصر النبوة.

ذكر ابن سعد تفاصيل مهمة ودقيقة عن الملابس التي كانت تستخدم، وقد اختلفت في ألوانها وأشكالها، كما اختلفت ملابس النساء عن ملابس الرجال فضلاً عن اختلاف نوع الاقمشة المستخدمة في هذه الملابس، وكذلك قد حُرِّمت بعض انواع الملابس على الرجال لا سيما لبس المعصفر والحريير ولم يرخص للرجال في لبس الحريير الا لمن كانت بهِ عليه.

تتوعدت ملابس المسلمين وتميزت عن ملابس أهل الذمة، إذ لبس المسلمين أغطية الرأس واعتبروها من أساسيات الملابس العربية الاسلامية ولا سيما العمام والقلانس للرجال، والخمار الذي كان يستخدم لستر الرأس والوجه للنساء.

المقدمة Introduction:

تعتبر كتب الطبقات احدي مصادر البحث التاريخي التي اهتم بها المسلمين منذ بداية ظهور التدوين التاريخي، فعمدوا على تقسيم التراجم الى طبقات مختلفة، وجاء الاهتمام بالطبقات بسبب اهتمام المؤرخين بترجمة سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه ، ويعد كتاب الطبقات الكبرى لابن سعد من أهم كتب التراجم التي يمكن اعتمادها لدراسة سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه وجيل التابعين ورواة الحديث.

تأتي أهمية كتاب الطبقات الكبرى لأبن سعد في دراسة جوانب مختلفة من الحياة الاجتماعية، فقد ذكر ابن سعد تفاصيل دقيقة تخص الحياة الاجتماعية وُجدت في ثنايا التراجم التي ترجمها، ولم يقتصر اهتمامه في كتاب الطبقات على الجوانب الاجتماعية فحسب بل تعدتها الى ذكر تفاصيل مهمة تخص الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية فضلاً عن الوظائف الادارية.

ذكر ابن سعد عن جوانب اجتماعية كثيرة انتقينا نموذجاً منها، وقد تناول هذا النموذج جانب مهم من الحياة العامة التي كانت سائدة في عصر النبوة للرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة والصحابييات الذين عاصروا الرسول صلى الله عليه وسلم ، وهو يعطينا صورة واضحة عن الحياة الاجتماعية وتطورها في عصر النبوة وبالإمكان استكمال هذه الدراسة لاحقاً وفي عصور مختلفة اذ اقتصرت دراستنا هنا على عصر النبوة.

تم تقسيم البحث الى مبحثين، تضمن المبحث الاول: السيرة الذاتية والعلمية لأبن سعد، أما المبحث الثاني فتضمن الملابس أنموذجاً في كتاب الطبقات الكبرى لأبن سعد.

المبحث الاول: السيرة الذاتية والعلمية لأبن سعد

اولاً: اسمه ونسبه وكنيته

وهو محمد بن سعد بن منيع^(١)، الهاشمي مولاهم ابو عبدالله البصري المعروف بأبن سعد، ويكتب الواقدي لكونه لازم شيخة محمد بن عمر زمنناً طويلاً وكتب له^(٢)، وقد اظهرت بعض المصادر خلافاً في نسبه فذكرت بعضها ان ولاءه لبني هاشم^(٣)، حيث كان مولى للحسين بن عبدالله بن عبيد الله بن العباس بن عبدالمطلب الهاشمي^(٤)، في حين ذكرت بعض المصادر التاريخية ان محمد بن سعد ينتمي الى قبيلة بني زهرة من قريش^(٥).

ثانياً: مولده ونشأته

تتفق اغلب المصادر التاريخية ان محمد بن سعد بن منيع مولى الحسين بن عبدالله بن عبيد الله بن العباس بن عبدالمطلب الهاشمي، ولد في البصرة سنة ثمان وستين ومائة (١٦٨هـ / ٧٨٤م)^(٦)، وان كانت المصادر التاريخية لم تذكر شيئاً عن سيرته في سنين طفولته فانا نراه يسير سيرة اقرانه في تلك الازمان في التدرج في السماع من علماء بلده، اذ عاش في البصرة حقبة من الزمن، حيث كانت آنذاك مصدر اشعاع للعالم الاسلامي، فأفاد

من علمائها ومفكريها، وطلاب العلم فيها، ثم انتقل الى مدن اخرى ونزل بغداد واستقر فيها زمناً طويلاً^(٧).

ثالثاً: مكانته العلمية

كان ابن سعد واحداً من كبار الحفاظ وأوعية العلم العظام، كثير الحديث والرواية واسع المعرفة كثير الكتابة، روى الحديث والغريب والفقهاء، وشهد له العلماء السابق منهم واللاحق بالعلم والفضل والكرامة، وكتاب (الطبقات) لابن سعد كثير الفوائد وهو ثقة غير انه كثير الرواية فيه عن الضعفاء منهم شيخة الواقدي الذي لازمه واخذ منه لكنه لم ينسبه^(٨)، ومع ذلك فإن العلماء ومنهم الخطيب البغدادي قال فيه: " انه من اهل العلم والفهم والفضل والعدالة وحديثه يدل على صدقه فإنه يتحرى في كثير من رواياته"^(٩).

وعن الحسين بن فهم قال: كنت عند مصعب الزبيري^(١٠)، فمر بنا يحيى بن معين فقال له مصعب يا ابا زكريا حدثنا محمد بن سعد الكاتب بكذا وكذا وذكر حديثاً فقال له يحيى كذب^(١١)، ومحمد بن سعد عندنا من اهل العدالة وحديثه يدل على صدقة فإنه يتحرى في كثير من رواياته^(١٢)، ولعل مصعباً ذكر ليحيى عنه حديثاً من المناكير التي يرويه الواقدي فنسبه الى الكذب^(١٣)، وربما هذه لفظة ظاهرة عائدة الى الشيء المحكي ويحتمل ان يقصد بها ابن سعد لكن ثبت انه صدوق^(١٤)، كان محمد بن سعد احد الفضلاء النبلاء الاجلاء صحب الواقدي زماناً ومكاناً وكتب له فعرف به وكان صدوقاً ثقة^(١٥).

ويبدو ان محمد بن سعد كانت له مكانة علمية كبيرة نظراً للظروف التي احيطت به، اذ كان ملازماً للكثير من العلماء الذين جالوا العالم الاسلامي، كما كان لوجوده في البصرة وبغداد فيما بعد اثراً كثيراً في سعة اطلاعه، لكونها مثلت آنذاك اهم مراكز الحضارة الاسلامية ومبعثاً للعلم الامر الذي ساعده في اكتساب هذه المكانة العلمية، وقد وصفته المصادر لسعة علمه بكونه اماماً فاضلاً عالماً حسن التصانيف، فقد صنف كتاباً كبيراً في طبقات الصحابة والتابعين والعلماء الى وقته^(١٦)، وكان ابن سعد في كتابه الطبقات ثقه من اهل العدالة، وان كان شيخة الواقدي ضعيفاً^(١٧).

رابعاً: مؤلفاته العلمية

١- الطبقات الكبرى^(١٨)

٢- الطبقات الصغرى^(١٩)

٣- القصيدة الحلوانية في افتخار القحطانية على العدنانية^(٢٠)

٤- الزخرف القصري في ترجمة ابي الحسن البصري^(٢١)

٥- كتاب الحيل^(٢٢)

خامساً: شيوخه: وقد ذكرناهم هنا باختصار لعدم الاطالة مرتبين حسب سنين الوفاة

١. هُشيم بن بشير (١٨٣هـ / ٧٦٩م)^(٢٣)

٢. الوليد بن مسلم (ت ١٩٤هـ / ٨٠٩م)^(٢٤)

٣. سفيان بن عيينه (ت ١٩٨هـ / ٨١٣م)^(٢٥)

٤. عبدالله بن نمير (ت ١٩٩هـ / ٨١٤م)^(٢٦)

٥. ابن ابي اويس (ت ٢٠٢هـ / ٨١٧م)^(٢٧)

٦. عبدالوهاب بن عطاء (ت ٢٠٤هـ / ٨١٩م)^(٢٨)

٧. الواقي (ت ٢٠٧هـ / ٨٢٢م)^(٢٩)

٨. يحيى بن اسحاق (ت ٢١٠هـ / ٨٢٥م)^(٣٠)

٩. الفضل بن دكين (ت ٢١٨هـ / ٨٣٣م)^(٣١)

١٠. عفان بن مسلم (ت ٢١٩هـ / ٨٣٤م)^(٣٢)

١١. سليمان بن حرب (ت ٢٢٤هـ / ٨٣٨م)^(٣٣)

سادساً: تلاميذه

١. احمد بن عبيد بن ناصح البغدادي (ت ٢٧٨هـ / ٨٩٩م)^(٣٤)

٢. احمد بن يحيى البلاذري (ت ٢٧٩هـ / ٨٩٢م)^(٣٥)

٣. ابو بكر بن ابي الدنيا (ت ٢٨١هـ / ٨٩٤م)^(٣٦)

٤. الحارث بن محمد بن ابي اسامة (ت ٢٨٢هـ / ٨٩٥م)^(٣٧)

٥. الحسين بن فهم (ت ٢٨٩هـ / ٩٠١م)^(٣٨)

سابعاً: وفاته

اختلفت المصادر التاريخية في تحديد سنة وفاة ابن سعد، فقد ذكرت بعض المصادر انه

توفي في سنة (٢٣٠هـ / ٨٤٤م) وذلك على لسان تلميذه ابن فهم^(٣٩)، اما الرازي فقد قال انه

توفي في سنة ست وثلاثون ومائتين (٢٣٦هـ / ٨٥٠م)^(٤٠)، ودفن ابن سعد في مقبرة باب الشام

وهو ابن (٦٢) سنة^(٤١)، لكن الصفدي ذكر ان ابن سعد توفي سنة (٢٢٢هـ / ٨٣٦) ^(٤٢)، ولكن الأرجح انه توفي سنة (٢٣٠هـ / ٨٤٤م) وهو ما ذكره اكثر الرواة الذين ترجموا له^(٤٣).

المبحث الثاني: الملابس انموذجاً من الطبقات الكبرى لأبن سعد

أولاً: الملابس

امتازت الملابس العربية بخصوصيتها كونها تأثرت بالدين الاسلامي وتعاليمه بحيث كانت ملائمة للبيئة الاسلامية ، فقد كانت بسيطة، واختلفت ملابس النساء عن الرجال في شكلها ونوعها وقماشها، لذلك سنتناولها كما يلي:

١- ملابس النساء

كانت ملابس النساء مختلفة عن ملابس الرجال بحكم الضوابط الشرعية التي أقرها الدين الاسلامي والخصوصية التي منحها الله سبحانه وتعالى للمرأة ، فقد لبست النساء الحرير ، اذ ذكر ابن سعد في رواية عن أنس بن مالك انه قال: " رأيت على ام كلثوم بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم برد حرير سيرا (الحرير الصافي) وحلة سيرا"^(٤٤)، وقد ذكر ابن سعد أن ام المغيرة مولاة الانصار قالت: " سألت عائشة عن الحرير فقالت: كُنَّا نُكْسِي ثياباً على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال لها السيرا"^(٤٥)^(٤٦)، كما ارتدت النساء المعصفر^(٤٧)، اذ ذكر ابن سعد أن " عائشة رضي الله عنها كانت تلبس المعصفر وهي مُحَرَّمَةٌ وكانت تلبس الأحمر المذهب والمعصفر"^(٤٨)، وقد كان هناك ألوان وأشكال مختلفة من الملابس ، فقد ذكر ابن سعد عن ابن أبي مليكة أنه قال: " رأيت على عائشة رضي الله عنها درعاً مضرجاً الثوب المورد"^(٤٩)، كما وكان هناك ملابس خاصة بالزواج ، فقد ذكر ابن سعد أثناء حديثه عن زواج فاطمة من علي (عليهما السلام) انها: " اهديت في بردين عليها ود ملجان من فضة مصفران..."^(٥٠).

اختلفت الملابس الصيفية عن الملابس الشتوية، فقد تمت الاشارة الى الملابس الشتوية من خلال ما ذكره ابن سعد عن يحيى بن سعيد اذ قال: " سمعت القاسم بن محمد^(٥١) يُحَدِّثُ انه كان عليه كساء خز في يوم بارد وانه ألبسه عائشة فلم تؤخره"^(٥٢).

و اختلفت ملابس المرأة الحرة عن الأمة، فقد روى ابن سعد قائلاً: " كان نساء النبي صلى الله عليه وسلم يخرجن بالليل لحاجتهن وكان ناس من المنافقين يتعرضون لهن فيؤذنين فشكوا ذلك فقيل ذلك للمنافقين فقالوا: انما نفعله بالاماء، فنزلت هذه الآية: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ ﴾^(٥٣) أي أن تخمر وجهها إلا عينيها، وبذلك يخالفن زي الأماء^(٥٤).

٢ - ملابس الرجال

تنوعت ملابس الرجال في أشكالها وأنواعها وألوانها وطولها ، وقد ذكر ابن سعد ملابس الرجال بكل تفاصيلها، فمنها ما كان يُلبس في المناسبات العامة، ومنها ما كان يُلبس في الصيف والشتاء، وقد شاع لبس الجيب بألوان مختلفة ومن مختلف البلدان، فقد ذكر ابن سعد أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: " رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه جبة شامية ضيقة الكمين"^(٥٥).

و ذكر ابن سعد في رواية عن الزهري انه قال: " قدم الأشعث بن قيس^(٥٦) على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد رجلوا جمهم (مجتمع شعر الرأس) واكتحلوا وعليهم جباب الحيرة قد كفوها بالحرير وعليهم الديباج ظاهر مخصص بالذهب فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ألم تسلموا قالوا بلى، قال: فما بال هذا عليكم فالقوه فلما أرادوا الرجوع الى بلادهم اجازهم بعشر أواق وأعطى الأشعث عشرة أوقية ..."^(٥٧).

وكان العرب يتباركون بما يلبسه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم جبة داوم على لبسها فكانت عند زوجات الرسول بعد وفاته تُغتسل للمريض اذا اشتكى، فقد ذكر ابن سعد رواية عن مولى أسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنه أنه قال: " أخرجت الينا أسماء جبة من طيالسة لها لينة من ديباج كسرواني وفروجها مكفوفة به فقالت: هذه جبة رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يلبسها للوفود ويوم الجمعة، فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت عند عائشة، ولما توفيت عائشة رضي الله عنها قبضتها فنحن نغسلها للمريض منا اذا اشتكى"^(٥٨).

لقد لبس الرسول صلى الله عليه وسلم الجيب بأنواع مختلفة ومن بلدان مختلفة ؛ ولذلك اختلفت الاقمشة التي استخدموها وكانت هذه الاقمشة تُنسب الى البلدان التي أتت منها، وكان

الرسول صلى الله عليه وسلم يحصل على أكثرها عن طريق الهدايا التي تأتيه، فقد ذكر ابن سعد في رواية عن انس بن مالك انه قال: " أهدى ملك الروم لرسول الله صلى الله عليه وسلم جبة من سندس فلبسها فكأنى انظر الى يديها متدليتين من طولها فجعل القوم يقولون يا رسول الله أنزلت عليك من السماء فقال: ((وما تعجبون منها فو الذي نفسي بيده ان منديلاً من مناديل سعد بن معاذ في الجنة خير منها ثم بعث بها الى جعفر بن ابي طالب^(٥٩) فلبسها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لم اعطكها لتلبسها قال: فما أصنع؟ قال : ابعث بها الى أخيك النجاشي))"^(٦٠).

كما ذكر ابن سعد في رواية عن معاذ بن العلاء أنه قال: " رأيت القاسم بن محمد على راحلة عليها قطيفة من حرائر ورأيت عليه جبة من خز خضراء ورأيت عليه رداء ممصرًا"^(٦١).

وامتازت حياة الرسول صلى الله عليه وسلم بالبساطة في العيش، إذ لبس صلى الله عليه وسلم الصوف، فقد ذكر ابن سعد في رواية عن أنس بن مالك أنه قال: " كان الرسول صلى الله عليه وسلم يلبس الصوف، ويجلس على الارض وينام على الارض ... "^(٦٢).

كانت الملابس تختلف في اطوالها، فقد ذكر ابن سعد عن الواقدي أنه قال: " كان للرسول صلى الله عليه وسلم برد يمينه طوله ست اذرع في ثلاث اذرع وشبر وازار من نسيج عمان طوله اربع اذرع وشبر في ذراعين وشبر وكان يلبسهما في الجمعة ويوم العيد"^(٦٣)، كما وذكر ابن سعد في رواية عن ابن عباس طول القميص الذي كان النبي صلى الله عليه وسلم يلبسه اذ قال: " كان النبي صلى الله عليه وسلم يلبس قميصاً قصير اليدين والطول"^(٦٤)، كذلك ذكر ابن سعد في رواية اخرى نوع القماش المستخدم في هذا القميص، إذ ذكر في رواية عن أنس بن مالك أنه قال: " كان قميص رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعاً قصير الطول قصير الكمين"^(٦٥)، وقد ذكر ابن سعد طول كم القميص الذي كان يلبسه صلى الله عليه وسلم وهي تفاصيل دقيقة، إذ ذكر في رواية عن محمد بن ربيعة الكلابي أنه قال: " كان كم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الرسغ"^(٦٦)، وقد لبس بعض الصحابة ملابس خز، إذ روى ابن سعد عن وهب بن كيسان انه قال: " رأيت سعد بن ابي وقاص، يلبس الخز"^(٦٧).

تنوعت ملابس الرسول صلى الله عليه وسلم، منها ما ذكره ابن سعد عن ابي بردة انه قال: " دخلت على عائشة رضي الله عنها فأخرجت الينا ازاراً غليظاً مما يصنع باليمن وكساء من هذه الملبدة فأقسمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض فيهما" (٦٨).

لما كان الدين الاسلامي دين مساواة بين جميع طبقات المجتمع الاسلامي، وكان هناك تفاوت في اسلوب المعيشة بين هذه الطبقات، وكان الرسول صلى الله عليه وسلم قد حث على بساطة العيش، فقد كان هناك بعض الملابس التي حرم لبسها ومنها الحرير الذي نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبسه الا للضرورات، فقد ذكر ابن سعد في رواية ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يقول: " ((لا تلبسوا الحرير ولا الديباج ولا تشربوا بآنية من الذهب ولا الفضة فإنها لهم في الدنيا وهي لنا في الآخرة))" (٦٩).

وقد ذكر ابن سعد في رواية اخرى عن عقبة بن عامر انه قال: " أهدى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فروج يعني قباء حرير فلبسه ثم صلى فيه ثم انصرف فنزعة نزعاً شديداً كالكاره له ثم قال: لا ينبغي هذا للمتقين" (٧٠)، ولكن كان هناك بعض الضرورات للبس الحرير لذا رخص رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لمن اشتكى مرضاً بلبس الحرير فقد ذكر ابن سعد في رواية عن انس بن مالك انه قال: " ان النبي صلى الله عليه وسلم رخص لعبد الرحمن بن عوف، في قميص من حرير في سفر من حكة كان يجدها بجلده" (٧١).

كان لكل مناسبة ملابس خاصة بها وقد اختلفت ملابس الحداد عن غيرها بما يتناسب مع هذه المناسبة المحزنة فقد ذكر ابن سعد في رواية ان الرسول صلى الله عليه وسلم، قال: " ((عليكم بالبياض من الثياب فاليلبسها احبائكم، وكفنوا فيه امواتكم فأنها من خير ثيابكم))" (٧٢)، وكما كان هناك ملابس خاصة للحياة اليومية فقد كان هناك ملابس خاصة بالأعياد والصلاة والحداد فقد ذكر ابن سعد في احد رواياته بقوله: " كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، يلبس برده الاحمر في العيدين والجمعة" (٧٣).

وقد لبس الصحابة نوع من الملابس تسمى السملانية وقد تم الاشارة الى هذه الملابس في رواية ابن سعد عن الفضل بن دكين عن احدى الصحابييات انها: " رأَت علي بن ابي طالب ومعه مخفقة وعليه رداء سنبلاني وقميص كرابيس وازار كرابيس الى نصف ساقه" (٧٤).

ولم يقتصر الامر على الملابس الصيفية بل كان هناك ملابس شتائية اشار اليها ابن سعد اذ ذكر في رواية عن قدامة^(٧٥) انه قال: " رأيت علي بن ابي طالب يخطب في يوم من ايام الشتاء عليه قميص قهز^(٧٦)، وازاران قطريان معتماً بسبب كتان مما ينسج في سوادكم"^(٧٧).

٣- لبس الازار

لبس الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة رضي الله عنهم الازار وهو لباس الجسم الداخلي للرجال قال ابن سعيد اخبرنا خالد بن خداح: " ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرخي الازار من بين يديه ويرفعه من ورائه"^(٧٨)، وقد استخدم الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة الازار بطرق مختلفة فذكر ابن سعد في رواية مأخوذة من ابن عباس انه قال: " رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتزر تحت سرته وتبدو سرته ورأيت عمر رضي الله عنه يأتزر فوق سرته"^(٧٩)، كما وصف ابن سعد الازار بصورة دقيقة اذ تطرق الى شكله وطوله كما ذكر ابن سعد ذلك في رواية عن ابن عباس انه قال: " رأيت علي بن ابي طالب يخطب في يوم من ايام الشتاء وعليه رداء سنبلاني... وازاران قطريان..."^(٨٠)، وذكر ابن سعد عن رواية مأخوذة عن عكرمة انه قال: " رأيت ابن عباس، اذا اتزر ارخى مقدم ازاره حتى تقع حاشيته على ظهر قدمية ويرفع الازار مما وراهه قال: فقلت له: لم تأزر هكذا؟ قال: رأيت رسول الله "صلى الله عليه وسلم" يأتزر هذه الازرة"^(٨١).

٤- اغطية الرأس

هي من اساسيات الملابس الاسلامية للرجل و المرأة وفيها:

أ- العمام: - هي من لباس الرأس وكانت من اساسيات الملابس العربية للرجل وبها يتميز المسلمون عن غير المسلمين وقد اختلفت في اشكالها واللوانها وطريقة طيها وقد ذكر ابن سعد في رواية عن جابر انه قال: " ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة وعليه عمامة سوداء"^(٨٢).

كما تحدث ابن سعد عن طريقة لف العمامة اذ ذكر في رواية عن ابن عمر انه قال: " عم رسول الله صلى الله عليه وسلم عبدالرحمن بن عوف بعمامة سوداء كرابيس وارخاها من خلفه وقد اربعة اصابع وقال: هكذا فأعتم"^(٨٣).

وفي رواية اخرى: كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اعتم يرخي ما يسدل من عمامته بين كتفيه^(٨٤)، كما ذكر ابن سعد في رواية عن ابن عمر انه قال: " كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اعتم سدل عمامته بين كتفيه"^(٨٥)، وقد سار الصحابة على نهج النبي محمد صلى الله عليه وسلم في طريقة طي العمامة فقد روى ابن سعد: " انه كان لعلي عمامة سودا قد ارخاها من بين يديه ومن خلفه"^(٨٦)، وفي رواية اخرى ذكر ابن سعد انه: " كان على الزبير بن العوام، يوم بدر عمامة صفراء معتجراً بها وكان على الملائكة يومئذ عمام صفر"^(٨٧)، كان للعمامة اشكال مختلفة فقد ذكر ابن سعد في رواية عن ابن وردان انه قال: " رأيت على انس عمامة سوداء على غير قننسة قد ارخاها من خلفه"^(٨٨)، وفي رواية اخرى عن ابن طهمان انه قال: " رأيت انساً دخل على الحجاج بن يوسف الثقفي، وعليه عمامة سوداء"^(٨٩).

ب- الخمار: وهو لباس لبسته المرأة المسلمة يغطي الرأس والرقبة ثم استحدث بعد ذلك واصبح يغطي الوجه ايضاً وهذا اللباس كان يميز المرأة المسلمة عن الاماء فلا يؤذنين من قبل المنافقين وكانت السيدة عائشة (رضي الله عنها) تلبس الخمار الاسود ولا تلبس الخمار الرقيق فقد ذكر ابن سعيد في رواية عن ابن ابي علقمة عن امها انها قالت: " دخلت حفصة بنت عبدالرحمن^(٩٠)، على عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وعلى حفصة خمار رقيق فشقته عائشة وكستها خماراً كثيفاً"^(٩١).

ت- القلانس^(٩٢): وهي احد لباس الرأس للرجال تلف حول العمام و احياناً تلبس لوحدها عرف لبسها المسلمون منذ القدم بالوان واشكال مختلفة وقد اشار ابن سعد الى القلنسة في رواية عن يزيد بن الحارث انه قال: " رأيت على علياً قننسة بيضاء مضربة"^(٩٣).

ث- العصائب: ويقال لها العمام احياناً تستخدم لعصب الرأس، لبسها الرجال والنساء بالوان واشكال مختلفة أشار اليها ابن سعد في رواية عن امية بنت النجار إذ قالت: " كنّ ازواج النبي صلى الله عليه وسلم يتخذن عصائب فيها الورس والزعفران فيعصبن بها رؤوسهنّ اسافل اشعارهن على جباههنّ قبل ان يحرمن"^(٩٤).

ج-لباس القدم: لبس العرب لباس القدم تكميلاً للزي العربي الذي يبدأ من الرأس الى القدم، وقد تنوعت اشكاله كبقية الملابس، فقد ذكر ابن سعد في رواية مأخوذة عن انس

بن مالك انه قال: " كانت نعل النبي صلى الله عليه وسلم لها قبالان" (٩٥)، وقد تنوعت أشكال لباس القدم، فقد ذكر ابن سعد في رواية عن هشام بن عروة انه قال: " رأيت نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم مخرصة" (٩٦)، معقبة (٩٧)، ملسنة (٩٨)، لها قبالان" (٩٩)، كما لبس رسول الله صلى الله عليه وسلم والصحابة الخفّ بألوان مختلفة، فقد ذكر ابن سعد في رواية قال: اخبرنا الفضل بن دكين انه قال: " ان النجاشي، اهدى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم خفين اسودين ساذجين فلبسهما ومسح عليهما" (١٠٠)، وفي رواية اخرى قال ابن سعد : اخبرنا محمد بن عبدالله بقوله: " كانت نعل النبي صلى الله عليه وسلم لها زامان شراكهما مثنى في العقدة" (١٠١).

و لبس الصحابة نوع من لباس القدم يسمى السبتية، فقد روى ابن سعد عن عبيد بن جريج انه قال: " قلت لابن عمر رأيتك لا تلبس من النعال الا السبتية فقال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبسها" (١٠٢)، وفي رواية اخرى ذكر ابن سعد في رواية عن اعرابي ما انه قال: " رأيت نعل نبيكم صلى الله عليه وسلم مخرصة" (١٠٣)»(١٠٤).

الخاتمة:

اهتم موضوع البحث بدراسة " الجوانب الاجتماعية في كتاب الطبقات الكبرى لابن سعد(ت ٢٣٠هـ) (الملابس انموذجاً)" وكانت أهم النتائج التي تم التوصل إليها ما يأتي:

١. تتفق المصادر التاريخية أن محمد بن سعد بن منيع مولى الحسين بن عبدالله بن عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي ولد في البصرة عام(١٦٨هـ/٧٨٤م).
٢. كان ابن سعد واحداً من كبار الحفاظ وأوعية العلم العظام، كثير الحديث والرواية واسع المعرفة كثير الكتب روى الحديث والغريب والفقهاء، شهد له العلماء السابق منهم واللاحق بالعلم والفضل والكرامة.
٣. كان محمد بن سعد أحد الفضلاء النبلاء الأجلاء صحب الواقدي زماناً ومكاناً وكتب له فعرف به وكان صدوقاً ثقة.
٤. طلب ابن سعد العلم فترة مبكرة وانتقل في سبيل ذلك من مدينة الى اخرى والتقى بالعديد من المشايخ الذين أخذ عنهم ووصل عددهم الى (٢٣٩) شيخ أو أكثر.
٥. اما فيما يخص الملابس في عصر النبوة فقد تميزت ببساطتها وخصوصيتها لتأثرها بمبادئ الدين الاسلامي وتعاليمه.

٦. تنوعت الملابس في عصر النبوة رغم بساطتها ، اذ تميزت بأشكال وألوان مختلفة كما تنوعت الأقمشة المستخدمة في الملابس.
٧. استخدم المسلمون أغطية الرأس، اذ اعتبروها من أساسيات الملابس العربية للرجال والنساء وبها تتميز المسلمين عن غيرهم وقد اختلفت في أشكالها وألوانها وطريقة طيها من العمام والقلانس للرجال والخمار للنساء.

Abstract

Social Life in the Book “Al-Tabaqat Al-Kubra” Translated as “The Great Layers” for Ibn Saad (D. 230A.H. / 844 A.D.) (Clothes as a Model)

Keywords: Social, Great layers, Clothes.

(A research drawn from M.A. Thesis)

Prof.

Ahmed Muttar Khudaier (Ph.D.)

University of Diyala

College of Education for Humanities

Department of History

Nawras Hashim Abdullah

The subject of research is Social Life in the Book “Al-Tabaqat Al-Kubra” Translated as “The Great Layers” for Ibn Saad (D. 230A.H. / 844 A.D.) (Clothes as a Model) is an important subject worth studying. As this study represents an extensive presentation of the social conditions that were prevailed in the era of Prophecy.

Ibn Saad mentioned important and accurate details that were used, being different in colors and shapes. Also, the clothes of women were different from the clothes of men besides the difference of fabric used in making these clothes. Some clothes were prohibited to men especially silk and red clothes and men were not given permission to wear silk unless he has illness.

The clothes of Muslims were different from others in wearing head caps that they considered to be a necessary element in Arabic Islamic clothes especially, turban and caps for men, and burka to cover the women’s head and face.

الهوامش:

(^١) ابن ابي حاتم، ابي محمد عبدالرحمن بن محمد بن ادريس بن المنذر الحنظلي الرازي(ت٣٢٧هـ/ ٩٣٨م)، الجرح والتعديل، ط١، دار الكتب العلمية،(بيروت- ١٩٥٢م)، مج: ٣، ق: ٢، ص ٢٦٣؛ ابن النديم، محمد بن اسحاق ابن النديم(ت٣٨٥هـ/ ٩٥٥م)، الفهرست، ط١، دار المعرفة للطباعة والنشر، (بيروت- د.ت)، ص ١٤٥؛ الخطيب البغدادي، ابي بكر احمد بن علي بن ثابت(ت٤٦٣هـ/ ١٠٧٠م)، تاريخ مدينة السلام، تح: بشار عواد معروف، ط١، دار الغرب الاسلامي،(بيروت- ٢٠٠١م)، مج: ٣، ص ٢٦٦- ٢٦٧؛ ابن خلكان، ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن ابراهيم بن ابي بكر البرمكي الاربلي(ت٦٨١هـ/ ١٢٨٢م)، وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان، تح: احسان عباس، ط١، دار صادر، (بيروت- ١٩٧١م)، ج٤، ص ٣٥١- ٣٥٢؛ الذهبي، شمس الدين ابي =عبدالله بن احمد الدمشقي(ت٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م)، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، تح: محمد عوامة، ط١، دار القبلة للثقافة الاسلامية، (جدة- ١٩٩٢م)، مج: ٢، ص ١٧٤؛ الصفدي، صلاح الدين خليل بن ابيك بن عبدالله(ت٧٦٤هـ/ ١٣٦٢م)، الوافي بالوفيات، تح: احمد الارناؤوط وتركي مصطفى، دار احياء التراث،(بيروت- ٢٠٠٠م)، ج٣، ص ٧٥؛ العسقلاني، احمد بن علي بن حجر(ت٨٥٢هـ/ ١٤٤٨م)، تقريب التهذيب، تح: ابو الاشبال صغير احمد شاغف الباكستاني، دار العاصمة للتوزيع والنشر، (د.م- د.ت)، ص ٨٤٧؛ الجزري، شمس الدين ابي الخير محمد بن محمد بن علي الدمشقي(ت٨٣٣هـ/ ١٤٢٩م)، غاية النهاية في طبقات القراء، تح: ج- برجستراسر، ط١، دار الكتب العلمية،(بيروت- ٢٠٠٦م)، ص ١٢٦- ١٢٧.

(^٢) ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج٤، ص ٣٥١- ٣٥٢.

(^٣) الذهبي، ابو عبدالله شمس الدين محمد بن احمد الدمشقي(ت٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م)، تذكرة الحفاظ، ط٨، دار الكتب العلمية،(بيروت- د.ت)، ج٢، ص ٤٢٥.

(^٤) الذهبي، ابو عبدالله شمس الدين محمد بن احمد الدمشقي(ت٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م)، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعيان، تح: عمر عبدالسلام، ط١، دار الكتاب العربي،(بيروت- ١٩٩١م)، ج١٦، ص ٣٥٦- ٣٥٧

(^٥) ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج٤، ص ٣٥١- ٣٥٢؛ البغدادي، اسماعيل باشا(ت١٣٣٩هـ/ ١٩٢٠م)، هدية العارفين في اسماء المؤلفين واثار المصنفين، مؤسسة التاريخ العربي،(استانبول- ١٩٥١م)،

ج٢، ص ١١؛ كحالة، عمر رضا بن محمد راغب بن عبدالغني الدمشقي (ت ١٤٠٨هـ / ١٩٨٧م)، معجم المؤلفين، ط١، مؤسسة الرسالة، (بيروت - ١٩٩٣م)، ج٣، ص ٣١٣.

(^١) الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد الدمشقي (ت ٧٤٨هـ / ١٣٤٧م)، سير اعلام النبلاء، تح: محمد نعيم العرقسوسي، ط١، مؤسسة الرسالة، (بيروت - ١٩٨٢م)، ج١٠، ص ص ٦٦٤ - ٦٦٥ - ٦٦٦؛ سزكين، فؤاد، تاريخ التراث العربي، تر: محمود فهمي حجازي، ادارة الثقافة للنشر بجامعة محمد بن سعود الاسلامية، (السعودية - ١٩٩١م)، مج: ١، ج٢، ص ١١١.

(^٢) المزني، جمال الدين ابي الحجاج يوسف (ت ٧٤٢هـ / ١٣٤١م)، تهذيب الكمال في اسماء الرجال، تح: بشار عواد، ط١، مؤسسة الرسالة، (بيروت - ١٩٩٢م)، مج: ٢٥، ص ٢٥٥؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، ج١٦، ص ٣٥٦.

(^٣) ابن الصلاح، ابو عمر عثمان بن عبدالرحمن بن عثمان الشهرزوري (ت ١٤٣هـ / ١٣٤٥م)، علوم الحديث لابن الصلاح، تح: نور الدين، دار الفكر المعاصر، (بيروت - د.ت)، ص ٣٩٩.

(^٤) الخزرجي، صفي الدين احمد بن عبدالله (ت ٩٢٣هـ / ١٥١٧م)، خلاصة تهذيب الكمال في اسماء الرجال، المطبعة الميرية الكبرى، (مصر - ١٨٨٣م) ص ٣٧٧.

(^٥) هو مصعب بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب ، ابو عبدالله ، امه الرباب بنت انيف الكلبية ، كان من أحسن الناس وجهاً وأشجعهم قلباً وأسخاهم كفاً، ولّى امارة العراقيين وقت دعى لاختيه عبد الله بن الزبير بالخلافة فلم يزل كذلك حتى سار اليه عبدالملك بن مروان فقتله بمسكن في موضع قريب على نهر دجيل عند دير الجاثليق سنة ٧١هـ وقبره الى الآن معروف هناك . للمزيد ينظر: = = الخطيب البغدادي، ابو بكر احمد بن علي بن ثابت بن احمد بن مهدي (ت ٤٦٣هـ / ١٠٧٢م)، تاريخ بغداد، تح: بشار عواد معروف، ط١، دار الغرب الاسلامي، (بيروت - ٢٠٠٢م)، ج١٥، ص ١٢٨.

(^٦) ابن عساكر، ابو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت ٥٧١هـ / ١١٧٥م)، تاريخ دمشق، تح: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر، (بيروت - ١٩٩٥)، ج٥٣، ص ٦٤.

(^٧) ابن منظور، محمد بن مكرم علي ابو الفضل جمال الدين الانصاري (ت ٧١١هـ / ١٣١١م)، مختصر تاريخ دمشق لأبن عساكر، تح: روجية النحاس واخرون، ط١، دار الفكر، (دمشق - ١٩٨٤م)، ج٢٢، ص ١٧٥.

(^٨) الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١٠، ص ٦٦٦.

(^٩) الذهبي، ابي عبيد الله محمد بن احمد بن عثمان الدمشقي (ت ٧٤٨هـ / ١٣٤٧م)، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تح: علي محمد البجاوي، دار المعرفة، (بيروت - ١٩٦٣م)، مج٣، ص ٥٦٠.

- (^{١٥}) ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج٤، ص ٣٥١.
- (^{١٦}) ابن تعزي بردي، جمال الدين ابي المحاسن يوسف الاتابكي(ت٨٧٤هـ / ٤٦٩م)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، المؤسسة المصرية العامة للطباعة والنشر، (مصر- د.ت)، ج٢، ص٢٥٨.
- (^{١٧}) السخاوي، محمد بن عبدالرحمن بن محمد شمس الدين(ت٩٠٢هـ / ٤٩٧م)، الاعلان بالتوبيخ لمن نم اهل التاريخ، تح: صالح احمد العلي، ط١، مؤسسة الرسالة للطبع والنشر، (بيروت- ١٩٨٩م)، ص٢٦٩.
- (^{١٨}) ويسمى أيضاً بطبقات الصحابة والتابعين والخالفين ، أجاد فيه ابن سعد وأحسن وهو يدخل في (١٥) مجلداً ويهدف الكتاب الى تدوين سيرة الصحابة والتابعين. يراجع: ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٥٣، ص٦٤؛ سزكين، تاريخ التراث العربي، مج١، ج٢، ص١١٢ص١١٣.
- (^{١٩}) ذكره ابن سعد في كتابه وابن خلكان والنووي. يراجع: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج١، ص١٩؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج٤، ص٢٥١ص٢٥٢؛ النووي، تهذيب الاسماء واللغات، ج١، ص٦.
- (^{٢٠}) تُنسب هذه القصيدة لابن سعد وقد كتب غازي بن يزيد عليها شرحاً يوجد في القاهرة. يراجع: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج١، ص١٩؛ سزكين، تاريخ التراث العربي، مج١، ج٢، ص١١٣.
- (^{٢١}) ذكر هذا الكتاب عمر رضا كحالة ، اما المصادر الاخرى فلم تشير اليه. يراجع: كحالة، معجم المؤلفين، ج١٠، ص٢١.
- (^{٢٢}) تمت الاشارة الى هذا الكتاب في الطبقات الكبرى لابن سعد. يراجع: ابن سعد ، الطبقات الكبرى، ج١، ص١.
- (^{٢٣}) يكنى ابا معاوية مولى لبني سليم، كان ثقة كثير الحديث ثبتاً ما قال في حديثه أخبرنا فهو حجة وما لم يقل فيه أخبرنا فليس بشيء، وقد أخبرنا ابنه بأن أباه ولد في سنة (١٠٥هـ/ ٧٢٣م)، نقل ابن سعد الكثير من رواياته. يراجع: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٩، ص٣١٥.
- (^{٢٤}) كان مولده سنة(١١٩هـ/ ٧٣٧م) وكان ممن صنف وجمع الا أنه ربما قلب الاسامي وغير الكنى، قال ابن سعد انه حج سنة (١٩٤هـ/ ٨٠٩م) ومات بعد انصرافه من الحج قبل أن يصل الى دمشق، روى ابن سعد الكثير من الروايات عن الوليد بن مسلم. يراجع: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٩، ص٤٧٧؛ المزي، تهذيب الكمال، = ج٣١، ص٩٨؛ الخزرجي، احمد بن عبدالله بن ابي الخير صيف الدين(ت٩٢٣هـ/ ١٥١٧م)، خلاصة تهذيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تح: عبدالفتاح ابو غدة، ط٥، دار البشائر، (حلب-١٩٩٥م)، ص٣٣٧.

(^{٢٥}) هو سفيان بن عيينه الهلالي، كوفي ثقة، سمع محمد بن سعد بن سفيان بن عيينه وروى عنه، كان له تسع أخوة، وكان له من العلم قدر كبير، وأدرك الكثير من التابعين، توفي سنة (١٩٨هـ/٨١٣م)، ودفن بالحجون . يراجع : الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج ١٠، ص ٢٤٤.

(^{٢٦}) هو عبدالله بن أبي حية بن سرح بن سلمة بن سعد بن الحكم بن سلمان بن ملك ، وهو خارف بن عبدالله، روى عنه ابن سعد الكثير من رواياته، توفي في الكوفة سنة(١٩٩هـ/٨١٤م). يراجع: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج ٨، ص ٥١٦.

(^{٢٧}) هو عبد الحميد بن عبدالله بن أويس بن مالك بن أبي عيس الأصبغي، روى عنه خلق كثير منهم محمد بن سعد كاتب الواقدي واخر من مات في بغداد سنة (٢٠٢هـ/٨١٧م). يراجع: العيني، ابو محمد محمود بن احمد بن موسى بن احمد(ت٨٥٥هـ/٤٥١م)، مغاني الاخير في شرح أسامي رجال معاني الاثار، تح: محمد حسن محمد، ط ١، دار الكتب العلمية، (بيروت-٢٠٠٦م)، ج ٢، ص ١٦٢.

(^{٢٨}) مولى بني عجل، سكن بغداد روى عنه الكثير منهم

(^{٢٩}) هو محمد بن عمر بن واقد ، يكنى أبا عبدالله الواقدي مولى لبني سهم من أسلم، وكان قد تحول من المدينة ونزل بغداد وولى القضاء للمأمون أربع سنين. يراجع: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج ٧، ص ٦٠٣.

(^{٣٠}) هو يحيى بن اسحاق ابو زكريا البجلي المعروف بالسليحي، روى عنه خلق كثير منهم ابن سعد كاتب الواقدي، كان ثقة حافظاً لحديثه وكان ينزل في دار الرقيق ببغداد. يراجع: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج ١٦، ص ٢٣٤.

(^{٣١}) دكين لقبه، واسمه عمرو بن حماد بن زهير بن درهم، وكنيته الفضل ابو نعيم مولى ال طلحة بن عبيد الله من أهل الكوفة سمع منه وروى عنه خلق كثير منهم ابن سعد. يراجع: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج ١٤، ص ٣٠٧.

(^{٣٢}) سكن بغداد وروى عنه محمد بن سعد وخلق كثير يطول ذكرهم اذ قال ابن سعد: سمعت عفان بن مسلم يوم الخميس لثمان عشر ليلة خلت من جمادي الاخرة سنة(٢١٠هـ/٨٢٥م). يراجع: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج ١٤، ص ٢٠١.

(^{٣٣}) يكنى ابا ايوب ولي قضاء مكة ثم عُزل فرجع الى البصرة فلم يزل بها حتى توفي فيها لاربع ليال بقين من شهر ربيع الاول سنة (٢٢٤هـ/٨٣٨م) وهو ابن(٨٤) سنة. يراجع: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج ٩، ص ٣٠١.

- (٣٤) هو الشيخ العالم المحدث ابو جعفر احمد بن عبيد بن ناصح الديلمي ثم البغدادي الهاشمي مولاهم النحوي الملقب بأبي عصيدة. يراجع: الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ١٣، ص ١٩٣.
- (٣٥) هو أبو العباس احمد بن يحيى البلاذري، ولد في بغداد وكان من أبرز تلاميذ ابن سعد اذ حمل عنه علماً جماً واضحاً مع تأثيره في كتبه. يراجع ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج ١، ص ١٩.
- (٣٦) هو عبدالله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس الحافظ ابو بكر بن ابي الدنيا القرشي مولى بني امية البغدادي صاحب التصانيف المشهورة، ولد سنة (٢٠٨هـ/٨٢٣م) روى عن محمد بن سعد الكاتب ولزمه وأكثر عنه، اذ قال كان لابني سعد جلساء من أهل العلم . يراجع الذهبي، تاريخ الاسلام، ج ٦، ص ٧٦٨؛ سير أعلام النبلاء، ج ١٣، ص ٤٢٧.
- (٣٧) هو ابي الحارث بن محمد بن ابي اسامة داهر التميمي البغدادي الحافظ المتوفى سنة (٢٨٢هـ/٨٩٥م). يراجع: الكتاني، محمد بن جعفر (ت ١٣٤٥هـ/١٩٢٦م)، الرسالة المستطرفة لبيان كتب السنة المشرفة، مكتبة الكليات الأزهرية للنشر، (القاهرة-د.ت)، ص ٥٠.
- (٣٨) هو الحافظ الكبير أبو علي الحسين بن محمد بن عبد الرحمن بن فهم البغدادي، سمع من محمد بن سعد الكاتب، كان حسن المجلس كثير الحفظ للحديث. يراجع: ابن عبد الهادي، طبقات علماء الحديث، ج ٢، ص ٣٩٦ ص ٣٩٧.
- (٣٩) ابن الاثير، الكامل في التاريخ، مج ٦، ص ٨٤؛ الياضي، ابي محمد عبدالله بن سعد بن علي بن سليمان (ت ٧٦٨هـ/ ١٢٦٦م) مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، تح: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، (بيروت-١٩٩٧)، مج ٢، ص ٧٦؛ ابن كثير، عماد الدين ابي الفداء اسماعيل بن عمر القرشي (ت ٧٧٤هـ/٣٧٢م)، البداية والنهاية، تح: عبدالله بن عبدالمحسن التركي، ط ١، دار هجر، (د.م-١٩٩٨م)، ج ١٤، ص ٣٠٩؛ ابن العماد، شهاب الدين ابي الفلاح عبدالحى بن احمد بن محمد الحنبلي دمشقي (ت ١٠٨٩هـ/١٦٧٨م)، شذرات الذهب في اخبار من ذهب، تح: محمود الارناؤوط، دار ابن كثير، (دمشق-١٩٨٨م)، ج ٣، ص ١٣٩.
- (٤٠) ابن ابي حاتم، الجرح والتعديل، ق ٢، مج ٣، ص ٢٦٣.
- (٤١) الخطيب البغدادي، تاريخ مدينة السلام، ص ٢٦٨.
- (٤٢) الصفدي، الوافي بالوفيات، ج ٣، ص ٧٥.
- (٤٣) ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج ٢، ص ٢٥٨.

- (^{٤٤}) الطبقات الكبرى، ج ١٠، ص ٣٨؛ ابو داود، سليمان بن الاشعث السجستاني (ت ٢٧٥هـ/ ٨٨٨م)، السنن، دار الكتب العلمية، (بيروت-د.ت)، ج ٤، ص ٨٩؛ النسائي، ابو عبدالرحمن احمد بن شعيب بن علي الخراساني (ت ٣٠٣هـ/ ٩١٥م)، سنن النسائي الكبرى، تح: عبدالغفار سليمان وسيد كسروي حسن، ط ١، دار الكتب العلمية، (بيروت-١٩٩١م)، ج ٥، ص ٤٦٤.
- (^{٤٥}) هي برود يخالطها حرير. ينظر: ابو منصور الهروي، محمد بن احمد الازهري (ت ٣٧٠هـ/ ٩٨٠م)، تهذيب اللغة، تح: محمد عوض مرعب، ط ١، دار احياء التراث العربي، (بيروت-٢٠٠١م)، ج ٣، ص ٢٨٣.
- (^{٤٦}) الطبقات الكبرى، ج ١٠، ص ٧٠؛ ابن ابي شيبة، ابو بكر عبدالله بن محمد العبسي الكوفي (ت ٢٣٥هـ/ ٨٥٠م)، مصنف ابن ابي شيبة، تح: محمد عوامة، الدار السلفية، (الهند-د.ت)، ج ٨، ص ١٨٥.
- (^{٤٧}) هو صبغ، وقد عصفت الثوب فتعصر أي أصبح لونه أصفر، والعصفور هو نبات معروف . يراجع: الرازي، ابو عبدالله زين الدين محمد بن ابي بكر بن عبدالله القادر الحنفي (ت ٦٦٦هـ/ ١٢٦٨م)، مختار الصحاح، تح: يوسف الشيخ محمد، ط ٥، المكتبة العصرية، (بيروت-١٩٩٩م)، ج ١، ص ٢١٠.
- (^{٤٨}) الطبقات الكبرى، ج ١٠، ص ٦٩؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، ج ٤، ص ٢٥٢؛ وسير اعلام النبلاء، ج ٣، ص ٤٥٩.
- (^{٤٩}) الطبقات الكبرى، ج ١٠، ص ٦٩؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج ٣، ص ٤٥٩.
- (^{٥٠}) الطبقات الكبرى، ج ١٠، ص ٢٥؛ المناوي، زين الدين محمد عبدالرؤوف بن تاج العارفين بن علي (ت ١٠٣١هـ/ ١٦٢١م)، اتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب والفضائل، تح: عبداللطيف عاشور، مكتبة القرآن للطبع والنشر، (القاهرة-د.ت)، ج ١، ص ٥١.
- (^{٥١}) هو القاسم بن محمد بن ابي بكر بن ابي قحافة القرشي التميمي المدني، قال عنه ابن عيينه انه كان أفضل أهل زمانه، وقالوا عنه انه كان لا يرد على احد في مجلسه ولم يعب عليه، وقالوا ايضاً ما كان احد أعلم بالسنة منه، وما كان الرجل يعد رجلاً حتى يعرف السنة، توفي سنة (١٠١هـ/ ٧١٩م) أو (١٠٢هـ/ ٧٢٠م)، وقيل (١٠٦هـ/ ٧٢٤م). ينظر: البخاري، ابو عبدالله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة (ت ٢٥٦هـ/ ٨٧٠م)، التاريخ الكبير، دار المعارف العثمانية، (حيدر اباد-د.ت)، ج ٧، ص ١٥٧.

- (^{٥٢}) الطبقات الكبرى، ج ١٠، ص ٧١؛ البيهقي، ابو بكر احمد بن الحسين بن علي (ت ٤٥٨هـ/ ١٠٦٥م)، **معرفة السنن والاثار**، تح: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، (بيروت- د.ت)، ج ٣، ص ٢٤.
- (^{٥٣}) سورة الاحزاب، آية: ٥٩.
- (^{٥٤}) الطبقات الكبرى، ج ١٠، ص ١٦٨؛ الطهطاوي، رفاعه رافع بن بدوي بن علي (ت ١٢٩٠هـ/ ١٩٧٣م)، **نهاية الايجاز في سيرة ساكن الحجاز**، ط ١، دار الذخائر، (القاهرة- ١٩٩٨م)، ج ١، ص ٢٩٤.
- (^{٥٥}) الطبقات الكبرى، ج ١، ص ٣٩٥؛ مسلم، بن الحجاج ابو الحسن القشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ/ ٨٧٤م)، **المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل الى رسول الله والمعروف بصحيح مسلم**، تح: محمد فؤاد عبدالباقي، دار احياء التراث، (بيروت- د.ت)، ج ١، ص ٢٢٩؛ ٢٧٤؛
- ابي الشيخ الاصبهاني، ابو محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان (ت ٣٦٩هـ/ ٩٧٩م)، **اخلاق النبي وآدابه**، تح: صالح بن محمد الونيان، ط ١، دار المسلم، (دم- ١٩٩٨م)، ج ٢، ص ١١٧.
- (^{٥٦}) هو اشعث بن قيس بن معد يكرب بن معاوية بن جبلة بن عدي بن ربيعة بن معاوية بن الحارث بن ثور الكندي، يكنى ابا محمد، ذهبت عينه يوم اليرموك وكان أحد من ذكر بالردة بعد النبي صلى الله عليه وسلم ثم عاد الى الاسلام فزوجه أبو بكر الصديق ﷺ اخته ام فروة، سكن الكوفة وبنى بها داراً، مات فيها بعد مقتل علي بن ابي طالب ﷺ بأربعين ليلة وصلى عليه الحسن بن علي ﷺ، شهد المدائن وجلولاء ونهاوند والقادسية والحكمين على عهد علي ﷺ حتى توفي وهو ابن (٦٢) سنة. يراجع: ابو نعيم الاصبهاني، احمد بن عبدالله بن احمد بن اسحاق بن موسى بن مهران (ت ٤٣٠هـ/ ١٠٣٨م)، **معرفة الصحابة**، تح: عادل بن يوسف، ط ١، دار الوطن، (الرياض- ١٩٩٨م)، ج ١، ص ٢٨٥.
- (^{٥٧}) الطبقات الكبرى، ج ٦، ص ٢٣١؛ محمد بن مكرم علي ابو الفضل جمال الدين الانصاري (ت ٧١١هـ/ ١٣١١م)، **مختصر تاريخ دمشق لأبن عساكر**، تح: روجية النحاس وآخرون، ط ١، دار الفكر، دمشق- ١٩٨٤م)، ج ٤، ص ٤٠٨.
- (^{٥٨}) الطبقات الكبرى، ج ١، ص ٣٩١؛ الصالحي، محمد بن يوسف الشامي (٩٤٢هـ/ ١٥٣٥)، **سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد**، تح: عادل احمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، ط ١، دار الكتب العلمية، (بيروت- ١٩٩٣)، ج ٧، ص ٢٩٧.
- (^{٥٩}) هو جعفر بن ابي طالب بن عبدالمطلب بن عبد مناف ابو عبدالله الهاشمي قتل في حياة النبي صلى الله عليه وسلم هاجر الى الحبشة ثم هاجر الى المدينة فقتل يوم مؤتة (٨هـ/ ٦٢٩م) وهو الطيار في الجنة ذو الجناحين شبيهه رسول الله صلى الله عليه وسلم خلقاً وخُلُقاً وكان النبس صلى الله عليه وسلم

يسميه ابا المساكين. ينظر: البخاري، التاريخ الكبير، ج٢، ص١٨٥؛ ابو نعيم، معرفة الصحابة، ج٢، ص٥١١.

(٦٠) الطبقات الكبرى، ج١، ص٣٩٣؛ مسلم، صحيح مسلم، ج٤، ص٢٤٦٩/١٩١٦.

(٦١) الطبقات الكبرى، ج٧، ص١٧٩؛ الغسوي، يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي(ت٢٧٧هـ/٨٩٠م)، المعرفة والتاريخ، تح: اكرم ضياء العمري، مؤسسة الرسالة،(بيروت-١٩٨١)، ج٢، ص١٢٥.

(٦٢) الطبقات الكبرى، ج١، ص٣٩١؛ ابو نعيم الاصبهاني، حلية الاولياء وطبقات الاصفياء، دار السعادة، (مصر-١٩٧٤م)، ج٥، ص٦٣؛ المعافي، ابو مسعود بن عمران الموصلية(ت٦٨٥هـ/٢٨٦م)، الزهد، دار البشائر،(بيروت-١٩١٩)، ج١، ص٦٥.

(٦٣) الطبقات الكبرى، ج١، ص٢١٥؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، ج١، ص٧٧٩؛ سير اعلام النبلاء، ج٢، ص٢٩١؛ ابن ناصر الدين، محمد بن عبدالله ابي بكر بن محمد بن احمد بن مجاهد شمس الدين(ت٨٤٢هـ/٤٨٣م)، سلوة الكئيب بوفاة الحبيب صلى الله عليه وسلم، تح: صالح يوسف معتق- هاشم صالح مناع، دار البحوث للدراسات الاسلامية،(الامارات- د.ت)، ج١، ص١٧٧.

(٦٤) الطبقات الكبرى، ج١، ص٣٩٥؛ ابن ماجه، السنن، ج٢، ص٣٥٧٧/١١٨٤.

(٦٥) الطبقات الكبرى، ج١، ص٣٩٤؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج٢، ص٢٩١؛ تاريخ الاسلام، ج١، ص٧٧٩.

(٦٦) الطبقات الكبرى، ج١، ص٣٩٤؛ ابن جماعة، المختصر الكبير، ج١، ص١٢٩؛ القسطلاني، ابو العباس احمد بن محمد بن ابي بكر بن عبدالمك(ت٩٢٣هـ/١٥١٧م)، المواهب اللدنية بالمنح المحمدية، المكتبة التوفيقية للنشر والتوزيع، (القاهرة-د.ت)، ج٢، ص١٩١.

(٦٧) الطبقات الكبرى، ج٣، ص١٣٣؛ الطحاوي، ابو جعفر احمد بن محمد بن سلامة بن عبدالمك الازدية(٣٢١هـ/٩٣٣م)، شرح معاني الآثار، تح: محمد زهري البخار- محمد سيد جاد الحق، ط١، عالم الكتب،(بيروت- ١٩٩٤)، ج٤، ص٢٥٦.

(٦٨) الطبقات الكبرى، ج١، ص٢٩٠؛ البغوي، الحسين بن مسعود(ت٥١٦هـ/١١٢٢م)، الانوار في شمائل المختار، تح: ابراهيم البعقوبي، دار الضياء،(د.م- ١٩٨٩)، ج١، ص٢٨١؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٤، ص٢١١؛ جمال الدين ابو الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد(ت٥٩٧هـ/١٢٠٠م)، المنتظم في تاريخ الملوك والامم، تح: محمد عبدالقادر، ومصطفى عبدالقادر، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت-١٩٩٢م)، ج٤، ص٤١؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج٢، ص٢٩٦؛ ابن كثير، عماد الدين ابي الفداء اسماعيل بن عمر القرشي(ت٧٧٤هـ/١٣٧٢م)، البداية والنهاية، تح: عبدالله بن

عبدالمحسن التركي، ط ١، دار هجر، (د.م-١٩٩٨م)، ج ٥، ص ٢٦١، المقريري، امتناع الاسماع، ج ٧، ص ١٢.

(٦٩) الطبقات الكبرى، ج ٨، ص ٢١٧؛ مسلم، صحيح مسلم، ج ٣، ص ١٦٣٨/٢٠٦٧؛ البيهقي، ابو بكر احمد بن الحسين بن علي بن موسى الخراساني (ت ٤٥٨هـ/١٠٦٥م)، **شعب الايمان**، تح: عبد العلي عبدالحميد حامد، ط ١، مكتبة الرشيد للنشر والتوزيع، (الرياض-٢٠٠٣)، ج ٨، ص ٣٧٨.

(٧٠) الطبقات الكبرى، ج ١، ص ٣٩٣؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، ج ١، ص ٥٠١.

(٧١) الطبقات الكبرى، ج ٣، ص ٩٦؛ البيهقي، ابو بكر احمد بن الحسين بن علي (ت ٤٥٨هـ/١٠٦٦م)، **السنن الكبرى**، ط ١، مجلس دائرة المعارف النظامية، (حيدر اباد-١٩٢٥)، ج ٢، ص ٣٦٨.

(٧٢) الطبقات الكبرى، ج ٣، ص ٣٨٦؛ الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك (ت ٢٧٩هـ/٨٩٤م)، **الشمائل المحمدية**، دار احباء التراث العربي، (بيروت- د.ت)، ج ١، ص ٥٩؛ النبهاني، يوسف بن اسماعيل بن يوسف (ت ٣٥٠هـ/٩٦١م)، **وسائل الوصول الى شمائل الرسول صلى الله عليه وسلم**، ط ٢، دار المنهاج، (جدة-٢٠٠٤)، ج ١، ص ١١١.

(٧٣) الطبقات الكبرى، ج ١، ص ٣٨٨؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج ٤، ص ٢٠٤؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، ج ١، ص ٧٨٢.

(٧٤) الطبقات الكبرى، ج ٧، ص ١٩٠؛ البلاذري، احمد بن يحيى بن جابر بن داود (ت ٢٧٩هـ/٨٩٢م)، **جمل من انساب الاشراف**، تح: سهيل زكار ورياض الزركلي، ط ١، دار الفكر، (بيروت-١٩٩٦م)، ج ٢، ص ١٤٠.

(٧٥) هو قدامة بن عتاب الكوفي أحد الرواة الذين رووا عن علي وابي مسعود، وروى عنه القعقاع ومغيرة بن مقسم. يراجع: ابن ابي حاتم، ابي محمد عبدالرحمن بن محمد بن ادريس بن المنذر الحنظلي الرازي (ت ٣٢٧هـ/٩٣٨م)، **الجرح والتعديل**، ط ١، دار الكتب العلمية، (بيروت- ١٩٥٢م)، ج ٧، ص ١٢٧.

(٧٦) هو ثوب مركزي يخالطه حرير ويقال القر ينظر: ابن فارس، احمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي ابو الحسين (ت ٣٩٥هـ/١٠٠٤م)، **مجمل اللغة**، تح: زهير عبدالمحسن سلطان، ط ٢، مؤسسة الرسالة، (بيروت-١٩٨٦)، ج ١، ص ٧٣٦.

(٧٧) الطبقات الكبرى، ج ٧، ص ١٩٠. ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج ٤٢، ص ٢٤؛ ابن الاثير، ابو الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن عبدالكريم ابن عبد الواحد الشيباني عزالدين (ت ٦٣٠هـ/١٢٣٢م)، **أسد الغابة**، دار الفكر، (بيروت-١٨٩٨م)، ج ٤، ص ١٠٢.

- (^{٧٨}) الطبقات الكبرى، ج ١، ص ٣٩٥؛ العسقلاني، المواهب اللدنية، ج ٢، ص ١٩٩.
- (^{٧٩}) الطبقات الكبرى، ج ١، ص ٣٩٥؛ الالباني، محمد ناصر الدين (ت ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م)، سلسلة الاحاديث الصحيحة، مكتبة المعارف، (الرياض- ١٩٩٥م)، مج ٣، ص ١٢٣٨/٢٤٣.
- (^{٨٠}) الطبقات الكبرى، ج ٣، ص ٢٤؛ البلاذري، انساب الاشراف، ج ٢، ص ١٢٥.
- (^{٨١}) الطبقات الكبرى، ج ١، ص ٨٧٠؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، ج ١، ص ٨٧٠؛ ابن جماعة، المختصر الكبير، ج ١، ص ١٣٠.
- (^{٨٢}) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج ١، ص ٣٩١؛ ابن حبان، محمد بن حبان بن احمد بن معاذ بن معبد ابو حاتم الدارمي (ت ٣٥٤هـ/ ٩٦٥م)، الثقات، ط ١، دائرة المعارف للنشر، (الهند- ١٩٧٣م)، ج ٩، ص ٢١٩؛ ابن عدي، ابو احمد بن عبدالله بن عدي بن عبدالله بن محمد (ت ٣٦٥هـ/ ٩٧٦م)، الكامل في ضعفاء الرجال، تح: عادل احمد وعلي محمد، ط ١، دار الكتب العلمية، (بيروت- ١٩٩٧)، ج ٣، ص ٦٠.
- (^{٨٣}) الطبقات الكبرى، ج ٣، ص ١٢٢؛ الطبراني، ابو القاسم سليمان بن احمد بن ايوب بن مطير اللخمي الشامي (ت ٣٦٠هـ/ ٩٧١م)؛ المعجم الاوسط، تح: طارق عوض الله وعبدالمحسن بن ابراهيم، دار الحرمين، (القاهرة- د.ت)، ج ٨، ص ٨٩٠١/٣٦٩.
- (^{٨٤}) الطبقات الكبرى، ج ١، ص ٣٩٢؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، ج ١، ص ٤٩٣.
- (^{٨٥}) الطبقات الكبرى، ج ١، ص ٣٩٢؛ الترمذي، الشمائل المحمدية، ج ١، ص ٨٣.
- (^{٨٦}) الطبقات الكبرى، ج ٣، ص ٢٧؛ سبط ابن الجوزي، شمس الدين ابو المظفر يوسف بن عبدالله (ت ٦٥٤هـ/ ١٢٥٦م)، مرآة الزمان في تواريخ الاعيان، تح: محمد بركات واخرون، ط ١، دار الرسالة العالمية، (دمشق- ٢٠١٣)، مج ٦، ص ٤٤٩.
- (^{٨٧}) الطبقات الكبرى، ج ٣، ص ٩٦؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، ج ٣، ص ٤٩٩.
- (^{٨٨}) الطبقات الكبرى، ج ٥، ص ٢٣٥؛ ابن ابي شيبة، المصنف، ج ٨، ص ٢٣٥.
- (^{٨٩}) الطبقات الكبرى، ج ٥، ص ٣٤٢؛ سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان، ج ٩، ص ٤٦٤.
- (^{٩٠}) هي حفصه بنت عبدالرحمن بن ابي بكر الصديق بن ابي قحافة بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم وامها قريبة الصغرى بنت ابي امية بن المغيرة بن عبدالله بن عمرو بن مخزوم كانت عائشة ام المؤمنين قد زوجها المنذر بن الزبير بن العوام وكان ابوها عبدالرحمن بن ابي بكر غائباً فلما قدم لم يجز ذلك ورده فلما صير الامر اليه زوجها اياه فولدت له عبدالرحمن وابراهيم وقريبة قم خلف عليها بعد المنذر حسين بن علي بن ابي طالب ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج ١٠، ص ٤٣٥.

(^{٩١}) ابن مالك بن انس بن مالك بن عامر الاصبحي المدني(ت١٧٩هـ/٧٩٥م)، الموطأ، تح: محمد مصطفى الاعظمي، ط١، مؤسسة زايد الخيرية(ابو ظبي-٢٠٠٤)، ج٥، ص١٣٣٩؛ الطبقات الكبرى، ج١٠، ص٧٠.

(^{٩٢}) هي القلنسية، يقال: قلانس وقليسية، وجمعها قلانسي: وهي تلف حول العمائم واحياناً تُلبس لوحدها. يراجع: ابو عبيد، القاسم بن سلام بن عبدالله الهروي(ت٢٢٤هـ/٨٣٨م)، الغريب المصنف، تح: صفوان عدنان داودي، مجلة العلوم الاسلامية للنشر، (المدينة المنورة-١٩٩٦م)، ج٢، ص٤٢٩.

(^{٩٣}) الطبقات الكبرى، ج٣، ص٢٨؛ الدولابي، ابو بشير محمد بن احمد بن حماد بن سعيد بن مسلم الانصاري(ت٣١٠هـ/٩٢٢م)، الكنى والاسماء، تح: ابو قتيبة محمد الفارابي، ط١، دار ابن حزم،(بيروت-٢٠٠٠)، ج٢، ص٧٦٩؛ سبط ابن الجوزي، مرأة الزمان، ج٦، ص٤٤٩.

(^{٩٤}) الطبقات الكبرى، ج١٠، ص٤٤٦؛ ابن ابي عاصم، ابو بكر بن ابي عاصم احمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني(ت٢٨٧هـ/٩٠٠م)، الاحاد والمثاني، تح: باسل فيصل احمد، ط١، دار الراهبة،(الرياض-١٩٩١)، ج٦، ص١٢٢؛ الطحاوي، شرح معاني الآثار، ج٢، ص١٣١؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ج٤، ص١٧٩١؛ ابن الاثير، اسد الغابة، ج٦، ص٢٩؛ ابن حجر العسقلاني، الاصابة، ج٨، ص٣٥.

(^{٩٥}) الطبقات الكبرى، ج١، ص٤١١؛ ابو نعيم الاصبهاني، تاريخ اصبهان، ج٢، ص٣١٩؛ الغساني، ابو علي الحسين بن محمد الجبائي(ت٤٩٨هـ/١٠٤م)، تقييد المهمل وتميز المشكل، تح: علي بن محمد العمران ومحمد عزيز شمس، ط١، دار عالم الفوائد، (د.م-٢٠٠٠م)، ج٢، ص٣٨٠.

(^{٩٦}) وهي النعل التي تكون مدققة الوسط. ينظر: اليمني، نشوان بن سعيد الحميري(ت٥٧٣هـ/١١٧٧م)، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، تح: حسين بن عبدالله العمري واخرون، ط١، دار الفكر، (دمشق-١٩٩٩م)، ج٣، ص١٨٢١.

(^{٩٧}) أي يكون لها عقب. ينظر: ابن الجوزي، جمال الدين ابو الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد(ت٥٩٧هـ/١٢٠٠م)، غريب الحديث، تح: عبدالمعطي، أمين القلنجي، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت-١٩٨٥م)، ج٢، ص١١٢.

(^{٩٨}) اي كانت دقيقة على شكل اللسان. يراجع: ابن الاثير الشيباني، مجد الدين ابو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد بن عبدالكريم الجزري(ت٦٠٦هـ/١٢٠٩م)، النهاية في غريب الحديث

والاثر، تح: طاهر احمد الراوي ومحمود محمد الصناجي، المكتبة العلمية، (بيروت-١٩٧٩م)، ج٤، ص٢٤٩.

(^{٩٩}) الطبقات الكبرى، ج١، ص٤١١؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، ج١، ص٧٨٧.
 (^{١٠٠}) الطبقات الكبرى، ج١، ص٤١٤؛ ابن معين، ابو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبدالرحمن (ت٢٣٣هـ/٨٤٧م)، تاريخ ابن معين، تح: احمد محمد نورسييف، ط١، مركز البحث العلمي وحياء التراث الاسلامي، (مكة المكرمة-١٩٧٩م)، ج٤، ص٣٧٠؛ احمد بن حنبل، المسند، ج٥، ص٣٥٢؛ ابن ماجه، السنن، ج١، ص١٨٢؛ ابي الشيخ الاصبهاني، اخلاق النبي وادابه، ج٢، ص٣٢٢؛ البغوي، ابو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء الشافعي (ت٥١٦هـ/١١٢٢م)، شرح السنة، تح: شعيب الارناؤوط ومحمد زهير الشاويش، ط٢، المكتب الاسلامي، (دمشق-١٩٨٣م)، ج١٢، ص٧١؛ المنذري، عبدالعظيم بن عبد القوي (ت٦٥٦هـ/١٢٥٨م)، مختصر سنن أبي داود، تح: محمد صبحي بن حسن، ط١، مكتبة المعارف، (الرياض-٢٠١٠م)، ج١، ص٦١.

(^{١٠١}) الطبقات الكبرى، ج١، ص٤١١؛ الذهبي، ابو عبدالله شمس الدين محمد بن احمد الدمشقي (ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م)، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعيان، تح: عمر عبدالسلام، ط١، دار الكتاب العربي، (بيروت-١٩٩١م)، ج١، ص٧٨٧.

(^{١٠٢}) الطبقات الكبرى، ج١، ص٤١٤؛ الطبراني، ابو القاسم سليمان بن احمد (ت٣٦٠هـ/٩٧٠م)، المعجم الكبير، تح: حمدي بن عبدالمجيد، ط٢، دار احياء التراث العربي، (بيروت-١٩٨٣م)، ج١٢، ص٣٥٠.

(^{١٠٣}) هو اجتماع شيء الى شيء اخر، فالخصف هو خصف النعل، وهو ان يطبق عليها مثلها وكل لونين مجتمعين فهو خصيف ولا سيما الاسود والابيض. يراجع: ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، ج٢، ص١٨٦.

(^{١٠٤}) الطبقات الكبرى، ج١، ص٤١٢؛ ابو نعيم الاصبهاني، معرفة الصحابة، ج٦، ص٣١٧٠؛ ابن منده، عبدالرحمن بن محمد بن اسحاق العبدي الاصبهاني (ت٤٧٠هـ/١٠٧٨م)، المستخرج من كتب الناس للتذكرة والمستطرف من احوال الرجال للمعرفة، تح: عامر حسين صبري، وزارة العدل والشؤون الاسلامية، (البحرين-د.ت)، ج٢، ص٤٦٦؛ المقريزي، تقي الدين احمد بن علي بن عبدالقادر ابو

العباس الحسيني العبيدي(ت٨٤٥هـ/١٤٤١م)، امتاع الاسماع بما للنبي من الاحوال والاموال والحفدة والمتاع، تح: محمد عبدالحميد النميسي، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت-١٩٩٩)، ج٧، ص٢٨؛ الصالحي، سبل الهدى والرشاد، ج٧، ص٣١٨.

قائمة المصادر والمراجع

- ابن الاثير الشيباني، مجد الدين ابو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد بن عبدالكريم الجزري(ت٦٠٦هـ/١٢٠٩م)، النهاية في غريب الحديث والاثر، تح: طاهر احمد الراوي ومحمود محمد الصناجي، المكتبة العلمية، (بيروت-١٩٧٩م)
- ابن الاثير، ابو الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن عبدالكريم ابن عبد الواحد الشيباني عزالدين(ت٦٣٠هـ/١٢٣٢م)، أسد الغابة، دار الفكر، (بيروت-١٨٩٨م)
- الالباني، محمد ناصر الدين(ت١٤٢٠هـ/١٩٩٩م)، سلسلة الاحاديث الصحيحة، مكتبة المعارف، (الرياض-١٩٩٥م)
- البخاري، ابو عبدالله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة(ت٢٥٦هـ/٨٧٠م)، التاريخ الكبير، دار المعارف العثمانية، (حيدر اباد-د.ت)
- البغدادي، اسماعيل باشا(ت١٣٣٩هـ/١٩٢٠م)، هدية العارفين في اسماء المؤلفين واثار المصنفين، مؤسسة التاريخ العربي، (استانبول-١٩٥١م)
- البغوي، ابو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء الشافعي(ت٥١٦هـ/١١٢٢م)، شرح السنة، تح: شعيب الارناؤوط ومحمد زهير الشاويش، ط٢، المكتب الاسلامي، (دمشق-١٩٨٣م)
- البغوي، الانوار في شمائل المختار، تح: ابراهيم البعقوبي، دار الضياء،(دم-١٩٨٩)
- البلاذري، احمد بن يحيى بن جابر بن داود(ت٢٧٩هـ/٨٩٢م)، جمل من انساب الاشراف، تح: سهيل زكار ورياض الزركلي، ط١، دار الفكر، (بيروت-١٩٩٦م)
- البيهقي، ابو بكر احمد بن الحسين بن علي بن موسى الخراساني(ت٤٥٨هـ/١٠٦٥م)، شعب الايمان، تح: عبد العلي عبدالحميد حامد، ط١، مكتبة الرشيد للنشر والتوزيع،(الرياض-٢٠٠٣)

- البيهقي، معرفة السنن والآثار، تح: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، (بيروت- د.ت)
- البيهقي، السنن الكبرى، ط١، مجلس دائرة المعارف النظامية،(حيدر اباد-١٩٢٥)
- الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك(ت٢٧٩هـ/٨٩٤م)، الشمائل المحمدية، دار احباء التراث العربي،(بيروت- د.ت)
- ابن تعزي بردي، جمال الدين ابي المحاسن يوسف الاتابكي(ت٨٧٤هـ/ ١٤٦٩م)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، المؤسسة المصرية العامة للطباعة والنشر، (مصر- د.ت)
- الجزري، شمس الدين ابي الخير محمد بن محمد بن علي الدمشقي(ت٨٣٣هـ/ ١٤٢٩م)، غاية النهاية في طبقات القراء، تح: ج- برجستراسر، ط١، دار الكتب العلمية،(بيروت- ٢٠٠٦م)
- جمال الدين ابو الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد(ت٥٩٧هـ/١٢٠٠م)، المنتظم في تاريخ الملوك والامم، تح: محمد عبدالقادر، ومصطفى عبدالقادر، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت-١٩٩٢م)
- ابن الجوزي، جمال الدين ابو الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد(ت٥٩٧هـ/١٢٠٠م)، غريب الحديث، تح: عبدالمعطي، أمين القلعجي، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت- ١٩٨٥م)
- ابن ابي حاتم، ابي محمد عبدالرحمن بن محمد بن ادريس بن المنذر الحنظلي الرازي(ت٣٢٧هـ/ ٩٣٨م)، الجرح والتعديل، ط١، دار الكتب العلمية،(بيروت- ١٩٥٢م)
- ابن حبان، محمد بن حبان بن احمد بن معاذ بن معبد ابو حاتم الدارمي(ت٣٥٤هـ/ ٩٦٥م)، الثقات، ط١، دائرة المعارف للنشر،(الهند-١٩٧٣م)
- الخزرجي، صفي الدين احمد بن عبدالله(ت٩٢٣هـ/ ١٥١٧م)، خلاصة تهذيب الكمال في اسماء الرجال، المطبعة الميرية الكبرى،(مصر - ١٨٨٣م)

- الخطيب البغدادي، ابو بكر احمد بن علي بن ثابت بن احمد بن مهدي(ت٤٦٣هـ/١٠٧٢م)، تاريخ بغداد، تح: بشار عواد معروف، ط١، دار الغرب الاسلامي، (بيروت-٢٠٠٢م)
- الخطيب البغدادي، ابي بكر احمد بن علي بن ثابت(ت٤٦٣هـ/ ١٠٧٠م)، تاريخ مدينة السلام، تح: بشار عواد معروف، ط١، دار الغرب الاسلامي،(بيروت-٢٠٠١م)
- ابن خلكان، ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن ابراهيم بن ابي بكر البرمكي الاربلي(ت٦٨١هـ/ ١٢٨٢م)، وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان، تح: احسان عباس، ط١، دار صادر، (بيروت- ١٩٧١م)
- ابو داود، سليمان بن الاشعث السجستاني(ت٢٧٥هـ/٨٨٨م)، السنن، دار الكتب العلمية، (بيروت-د.ت)
- الدولابي، ابو بشير محمد بن احمد بن حماد بن سعيد بن مسلم الانصاري(ت٣١٠هـ/٩٢٢م)، الكنى والاسماء، تح: ابو قتيبة محمد الفارابي، ط١، دار ابن حزم،(بيروت-٢٠٠٠م)
- الذهبي، ابو عبدالله شمس الدين محمد بن احمد الدمشقي(ت٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م)، تذكرة الحفاظ، ط٨، دار الكتب العلمية،(بيروت- د.ت)
- الذهبي، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعيان، تح: عمر عبدالسلام، ط١، دار الكتاب العربي،(بيروت- ١٩٩١م)
- الذهبي، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تح: علي محمد البجاوي، دار المعرفة،(بيروت- ١٩٦٣م)
- الذهبي، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، تح: محمد عوامة، ط١، دار القبة للثقافة الاسلامية، (جدة- ١٩٩٢م)
- الذهبي، سير اعلام النبلاء، تح: محمد نعيم العرقسوسي، ط١، مؤسسة الرسالة،(بيروت- ١٩٨٢م)

- الرازي، ابو عبدالله زين الدين محمد بن ابي بكر بن عبدالله القادر الحنفي(ت٦٦٦هـ/٢٦٨م)، مختار الصحاح، تح: يوسف الشيخ محمد، ط٥، المكتبة العصرية، (بيروت-١٩٩٩م)
- سبط ابن الجوزي، شمس الدين ابو المظفر يوسف بن عبدالله(ت٦٥٤هـ/٢٥٦م)، مرآة الزمان في تواريخ الاعيان، تح: محمد بركات واخرون، ط١، دار الرسالة العالمية،(دمشق-٢٠١٣)
- السخاوي، محمد بن عبدالرحمن بن محمد شمس الدين(ت٩٠٢هـ/٤٩٧م)، الاعلان بالتوبيخ لمن ذم اهل التاريخ، تح: صالح احمد العلي، ط١، مؤسسة الرسالة للطبع والنشر،(بيروت-١٩٨٩م)
- سزكين، فؤاد، تاريخ التراث العربي، تر: محمود فهمي حجازي، ادارة الثقافة للنشر بجامعة محمد بن سعود الاسلامية، (السعودية-١٩٩١م)
- ابن ابي شيبة، ابو بكر عبدالله بن محمد العبسي الكوفي(ت٢٣٥هـ/٨٥٠م)، مصنف ابن ابي شيبة، تح: محمد عوامة، الدار السلفية،(الهند-د.ت)
- ابي الشيخ الاصبهاني، ابو محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان(ت٣٦٩هـ/٩٧٩م)، اخلاق النبي وآدابه، تح: صالح بن محمد الونيان، ط١، دار المسلم، (د.م-١٩٩٨م)
- الصالحي، محمد بن يوسف الشامي(٩٤٢هـ/١٥٣٥)، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد ، تح: عادل احمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت-١٩٩٣)
- الصفدي، صلاح الدين خليل بن ابيك بن عبدالله(ت٧٦٤هـ/٣٦٢م)، الوافي بالوفيات، تح: احمد الارناؤوط وتركي مصطفى، دار احياء التراث،(بيروت-٢٠٠٠م)
- ابن الصلاح، ابو عمر عثمان بن عبدالرحمن بن عثمان الشهرزوري(ت١٤٣هـ/١٣٤٥م)، علوم الحديث لابن الصلاح، تح: نور الدين، دار الفكر المعاصر،(بيروت-د.ت)

- الطبراني، ابو القاسم سليمان بن احمد بن ايوب بن مطير اللخمي الشامي(ت٣٦٠هـ/٩٧١م)؛ **المعجم الاوسط**، تح: طارق عوض الله وعبدالمحسن بن ابراهيم، دار الحرمين، (القاهرة-د.ت)
- الطبراني، ابو القاسم سليمان بن احمد(ت٣٦٠هـ/٩٧٠م)، **المعجم الكبير**، تح: حمدي بن عبدالمجيد، ط٢، دار احياء التراث العربي، (بيروت-١٩٨٣م)
- الطحاوي، ابو جعفر احمد بن محمد بن سلامة بن عبدالمك الازدى(٣٢١هـ/٩٣٣م)، **شرح معاني الآثار**، تح: محمد زهري البخار- محمد سيد جاد الحق، ط١، عالم الكتب،(بيروت- ١٩٩٤)
- الطهطاوي، رفاة رافع بن بدوي بن علي(ت١٢٩٠هـ/٩٧٣م)، **نهاية الايجاز في سيرة ساكن الحجاز**، ط١، دار الذخائر، (القاهرة-١٩٩٨م)
- ابن ابي عاصم، ابو بكر بن ابي عاصم احمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني(ت٢٨٧هـ/٩٠٠م)، **الاحاد والمثاني**، تح: باسل فيصل احمد، ط١، دار الراجية،(الرياض-١٩٩١)
- ابو عبيد، القاسم بن سلام بن عبدالله الهروي(ت٢٢٤هـ/٨٣٨م)، **الغريب المصنف**، تح: صفوان عدنان داودي، مجلة العلوم الاسلامية للنشر، (المدينة المنورة-١٩٩٦م)
- ابن عدي، ابو احمد بن عبدالله بن عدي بن عبدالله بن محمد(ت٣٦٥هـ/٩٧٦م)، **الكامل في ضعفاء الرجال**، تح: عادل احمد وعلي محمد، ط١، دار الكتب العلمية،(بيروت-١٩٩٧)
- ابن عساكر، ابو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله(ت٥٧١هـ/ ١١٧٥م)، **تاريخ دمشق**، تح: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر، (بيروت - ١٩٩٥)
- العسقلاني، احمد بن علي بن حجر(ت٨٥٢هـ/ ٤٤٨م)، **تقريب التهذيب**، تح: ابو الاشبال صغير احمد شاغف الباكستاني، دار العاصمة للتوزيع والنشر، (دم-د.ت)
- ابن العماد، شهاب الدين ابي الفلاح عبدالحى بن احمد بن محمد الحنبلي الدمشقي(ت١٠٨٩هـ/١٦٧٨م)، **شذرات الذهب في اخبار من ذهب**، تح: محمود الارناؤوط، دار ابن كثير،(دمشق-١٩٨٨م)

- الغساني، ابو علي الحسين بن محمد الجياني(ت٤٩٨هـ/١٠٤م)، **تقييد المهمل وتميز المشكل**، تح: علي بن محمد العمران ومحمد عزيز شمس، ط١، دار عالم الفوائد، (د.م-٢٠٠٠م)
- الفسوي، يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي(ت٢٧٧هـ/٨٩٠م)، **المعرفة والتاريخ**، تح: اكرم ضياء العمري، مؤسسة الرسالة،(بيروت-١٩٨١)
- ابن فارس، احمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي ابو الحسين(ت٣٩٥هـ/١٠٠٤م)، **مجل اللغة**، تح: زهير عبدالمحسن سلطان، ط٢، مؤسسة الرسالة،(بيروت-١٩٨٦)
- القسطلاني، ابو العباس احمد بن محمد بن ابي بكر بن عبد الملك(ت٩٢٣هـ/١٥١٧م)، **المواهب اللدنية بالمنح المحمدية**، المكتبة التوفيقية للنشر والتوزيع، (القاهرة-د.ت)
- ابن كثير، عماد الدين ابي الفداء اسماعيل بن عمر القرشي(ت٧٧٤هـ/١٣٧٢م)، **البداية والنهاية**، تح: عبدالله بن عبدالمحسن التركي، ط١، دار هجر،(د.م-١٩٩٨م)
- كحالة، عمر رضا بن محمد راغب بن عبدالغني الدمشقي(ت١٤٠٨هـ/١٩٨٧م)، **معجم المؤلفين**، ط١، مؤسسة الرسالة، (بيروت- ١٩٩٣م)
- ابن مالك بن انس بن مالك بن عامر الاصبحي المدني(ت١٧٩هـ/٧٩٥م)، **الموطأ**، تح: محمد مصطفى الاعظمي، ط١، مؤسسة زايد الخيرية(ابو ظبي-٢٠٠٤)
- محمد بن مكرم علي ابو الفضل جمال الدين الانصاري(ت٧١١هـ/١٣١١م)، **مختصر تاريخ دمشق لأبن عساكر**، تح: روجية النحاس واخرون، ط١، دار الفكر، دمشق-١٩٨٤م)
- المزي، جمال الدين ابي الحجاج يوسف(ت٧٤٢هـ/ ١٣٤١م)، **تهذيب الكمال في اسماء الرجال**، تح: بشار عواد، ط١، مؤسسة الرسالة،(بيروت- ١٩٩٢م)
- مسلم، بن الحجاج ابو الحسن القشيري النيسابوري (ت٢٦١هـ/٨٧٤م)، **المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل الى رسول الله والمعروف بصحيح مسلم**، تح: محمد فؤاد عبدالباقي، دار احياء التراث ، (بيروت-د.ت)

- ابن معين، ابو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبدالرحمن (ت ٢٣٣هـ/ ٨٤٧م)، تاريخ ابن معين، تح: احمد محمد نورسييف، ط ١، مركز البحث العلمي و احياء التراث الاسلامي، (مكة المكرمة-١٩٧٩م)،
- المقرئزي، تقى الدين احمد بن علي بن عبدالقادر ابو العباس الحسيني العبيدي (ت ٨٤٥هـ/ ٤٤١م)، امتاع الاسماع بما للنبي من الاحوال والاموال والحفدة و المتاع، تح: محمد عبدالحميد النميسي، ط ١، دار الكتب العلمية، (بيروت-١٩٩٩)
- المناوي، زين الدين محمد عبدالرؤوف بن تاج العارفين بن علي (ت ١٠٣١هـ/ ١٦٢١م)، اتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب و الفضائل، تح: عبداللطيف عاشور، مكتبة القرآن للطبع و النشر، (القاهرة-د.ت)
- ابن منده، عبدالرحمن بن محمد بن اسحاق العبيدي الاصبهاني (ت ٤٧٠هـ/ ١٠٧٨م)، المستخرج من كتب الناس للتذكرة و المستطرف من احوال الرجال للمعرفة، تح: عامر حسين صبري، وزارة العدل و الشؤون الاسلامية، (البحرين-د.ت)
- المنذري، عبدالعظيم بن عبد القوي (ت ٦٥٦هـ/ ١٢٥٨م)، مختصر سنن أبي داود، تح: محمد صبحي بن حسن، ط ١، مكتبة المعارف، (الرياض-٢٠١٠م)
- ابو منصور الهروي، محمد بن احمد الازهري (ت ٣٧٠هـ/ ٩٨٠م)، تهذيب اللغة، تح: محمد عوض مرعب، ط ١، دار احياء التراث العربي، (بيروت-٢٠٠١م)
- ابن منظور، محمد بن مكرم علي ابو الفضل جمال الدين الانصاري (ت ٧١١هـ/ ١٣١١م)، مختصر تاريخ دمشق لأبن عساكر، تح: روجية النحاس و اخرون، ط ١، دار الفكر، (دمشق- ١٩٨٤م)
- ابن ناصر الدين، محمد بن عبدالله ابي بكر بن محمد بن احمد بن مجاهد شمس الدين (ت ٨٤٢هـ/ ٤٨٣م)، سلوة الكئيب بوفاة الحبيب صلى الله عليه وسلم ، تح: صالح يوسف معتق- هاشم صالح مناع، دار البحوث للدراسات الاسلامية، (الامارات- د.ت)
- النبهاني، يوسف بن اسماعيل بن يوسف (ت ٣٥٠هـ/ ٩٦١م)، وسائل الوصول الى شمائل الرسول صلى الله عليه وسلم ، ط ٢، دار المنهاج، (جدة-٢٠٠٤)

- ابن النديم، محمد بن اسحاق ابن النديم(ت٣٨٥هـ / ٩٥٥م)، **الفهرست**، ط١، دار المعرفة للطباعة والنشر، (بيروت- د.ت)
- النسائي، ابو عبدالرحمن احمد بن شعيب بن علي الخراساني(ت٣٠٣هـ/ ٩١٥م)، **سنن النسائي الكبرى**، تح: عبدالغفار سليمان وسيد كسروي حسن، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت-١٩٩١م)
- ابو نعيم الاصبهاني، احمد بن عبدالله بن احمد بن اسحاق بن موسى بن مهران(ت٤٣٠هـ/١٠٣٨م)، **معرفة الصحابة**، تح: عادل بن يوسف، ط١، دار الوطن، (الرياض-١٩٩٨م)
- ابو نعيم الاصبهاني، **حلية الاولياء وطبقات الاصفياء**، دار السعادة، (مصر- ١٩٧٤م)، ج٥، ص٦٣؛ المعافى، ابو مسعود بن عمران الموصلي(ت٦٨٥هـ/١٢٨٦م)، **الزهد**، دار البشائر،(بيروت-١٩١٩)
- اليافعي، ابي محمد عبدالله بن سعد بن علي بن سليمان(ت٧٦٨هـ / ١٢٦٦م) **مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان**، تح: خليل المنصور، دار الكتب العلمية،(بيروت-١٩٩٧)
- اليمني، نشوان بن سعيد الحميري(ت٥٧٣هـ/١١٧٧م)، **شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم**، تح: حسين بن عبدالله العمري واخرون، ط١، دار الفكر، (دمشق- ١٩٩٩م)